7

تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة

م.م. دينا أحمد مهدي

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة، وللتحقق من الهدف فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي، وحدد مجتمع البحث الذي يدرسه البحث بـــــــ(1330) طالبا وطالبة من جامعتي المستنصرية والعراقية، ومن بينهم تم اختيار عينة البحث التي بلغت(200) طالب وطالبة، وكانت أداة الدراسة استبانة من تصميم الباحثة وقد أجريت لها معاملات الصدق والثبات، وبعد تطبيق الاستبانة أفضت نتائجها إلى وجود ضعف واضح في جودة طرائق التدريس لدى مجتمع البحث، وفي ضوء ذلك خرج البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التقويم ، طرائق التدريس ، معايير الجودة.

Abstract

The research aims to evaluate the teaching methods sold by the instructors of the departments of Qur'anic Sciences and Islamic Education in light of quality standards. To verify the goal, descriptive teaching methods were used, and the research community that the research excelled in was determined by (1330) official students from the Universities of Al-Mustansiriya and Al-Iraqiya, From among them, the research sample was selected, which amounted to (200) male and female students. The study tool was a questionnaire designed by the researcher, and validity and reliability coefficients were conducted for it. After applying the questionnaire, its results showed a clear weakness in the quality of teaching methods in the research community. In light of this, the research came out with conclusions, recommendations and proposals.

Keywords : Evaluation, teaching methods, quality standards.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

1ـ مشكلة البحث

تعد طرائق التدريس ذات مكانة مهمة في العملية التعليمية، فطرائق التدريس عليها يتوقف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وكلما كانت تلك الطرائق غير فعالة فإن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية يتصف بالضعف وعدم الفاعلية (الغويري، 2023: 16).

وإن تنوع طرائق التدريس وأساليبه يعد سمة جيدة من سمات التكامل، فان التنويع في الطرائق التدريسية يراعي الفروق الفردية، ويعطي الفرصة لكل طالب ليتعلم حسب قدراته العقلية (الحسناوي، 2019: 18).

ولما كان لطرائق التدريس كل تلك المكانة، فإن عملية تقويمها ضرورية جدا، فعملية التقويم تكشف عن تلك الطرائق وكيفية تحقيقها للأهداف التربوية، ومعرفة جودتها من عدمه، ووفقا لذلك فقد التقت الباحثة بالكثير من طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية، وأبانوا لها عن وجود مشكلات في طرائق التدريس المستعملة في أقسامهم، وللتأكد من ذلك فقد وجهت الباحثة استبانة مفتوحة تتضمن آراء الطلبة في طرائق التدريس المستعملة في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية، وبعد تفريغ إجابات الطلبة وجدت الباحثة أن أكثر من (81%) من الطلبة أوضحوا أن هناك مشكلات في طرائق التدريس التي يستعملها التدريسيون في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية.

وتأسيسا على ذلك فقد سعت الباحثة إلى تقويم طرائق التدريس المستعملة في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية على وفق معايير الجودة، للتحقق من مدى توافر تلك المعايير في تلك

الطرائق، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل تتوفر معايير الجودة في طرائق التدريس المستعملة في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية من وجهة نظر الطلبة؟

2ـ أهمية البحث:

إن للتقويم مكانة مهمة في الجامعات والمعاهد الدراسية، فالتقويم يمكن التدريسي من التعرف على مدى فعالية طريقة التدريس التي يستعملها مع الطلبة حيث يتوجب عليه مراجعة طرائقه التدريسية بين الحين والآخر، واستبدالها أو تطويرها إذا ثبت لديه عدم ارتياح الطلبة لها، وعدم نموهم المعرفي وضعف تحصيلهم العلمي، ويمكن أن يستنتج ذلك من خلال ملاحظة مشاركة الطلبة مع التدريسي، وشوقهم للمادة الدراسية، ونتائج الاختبارات الشفوية والتحريرية التي يجربها لهم، إلى غير ذلك من الوسائل التي تساعده في الكشف عن مدى فعالية أساليبه التدريسية (المبروك، 2016 : 32).

ومن فوائد التقويم أنه يساعد التدريسيين في الجامعات في الكشف عن جوانب القوة أو الضعف لدى طلبتهم، ويعمل على مساعدة الضعيف بالتوجيه والإرشاد واستخدام الأساليب التربوية الحديثة، وتشجيع المجدين منهم، وتحفيزهم على بذل المزيد من الجد والاجتهاد (المبروك، 2016: 32).

ويعد تقويم طرائق التدريس جزءا مهما من عملية التقويم، وهذه العملية ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما هي عملية ضرورية لتحقيق عدة أهداف، فبعد أن يعرف التدريسي نتيجة تقويم طرائق تدريسه، يسعى نحو تحسين أدائه ورفع مستوى كفاياته، من هنا تبرز أهمية اطلاع التدريسي على نتيجة تقويمه، وعدم إبقائها طي الكتمان والسرية، ورغم اختلاف الأنظمة التربوية في العالم في بعض الآليات المعتمدة في التقويم، إلا أن هناك الكثير من العوامل المشتركة، وتجمع كلها على أهمية تقويم التدريسي في زيادة دافعيته للعمل والتجديد والتدريب والتعرف على نقاط القوة

والضـــعف لديه، وارتباطه بالحوافز المادية والمعنوية، ومســـاعدته على تخطي الصـــعوبات التي تواجهه، ومساعدة الهيئات والمؤسسات التربوية على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتدريسي والطالب، مما يترك أثراً كبيراً على الطالب الذي يشكل محور العملية التربوية (الحروب، 2020: 9).

وإن عملية تقويم التدريســي وطرائق تدريســه ليســت عملية فوضــوية، وإنما هي تتم وفق معايير الجودة، ولمعايير الجودة مكانة مهمة في التعليم، إذ تنبع أهمية معايير الجودة في التربية والتعليم عموماً، من أن الجودة ومعاييرها تؤدي إلى اشتراك كل فرد وإدارة ووحدة علمية وطالب وتدريسي، ليصـــبح جزءاً من هذا البرنامج وبالتالي فإن الجودة هي القوة الدافعة المطلوبة لدفع هذا النظام التعليمي بشكل فعال ليحقق أهدافه ورسالته المنوطة به من قبل المجتمع ومختلف الأطراف ذات العلاقة بالتربية والتعليم. (دعمس، 2011: 9).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- مكانة التقويم المهمة في العملية التعليمية.
- أهمية تقويم طرائق التدريس كونها تؤثر ايجابيا في انجاز التدريسيين.
- أهمية معايير الجودة ودورها المهم في تحقيق أهداف التعليم الجامعي.

3ـ هدف البحث:

يهدف البحث إلى تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة.

4ـ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- العام الدراسي 2025/2024.
- الطلبة الذكور والإناث في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية.

- أقسام علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كليات التربية والتربية للبنات والتربية الاساسية في جامعتي المستنصرية والعراقية.

5ـ مصطلحات البحث:

❖ التقويم: يمكن تعريف التقويم بأنه

- هوبا وفريد: " عملية جمع المعلومات الآتية من مصـــادر متعددة ومتنوعة ومناقشــتها، وذلك لتطوير إدراك معمق لما يعرفه الطلاب وما يفهمونه. وماذا بإمكانهم فعله بالمعارف التي اكتسبوها نتيجة لخبرتهم التعليمية" (هوبا وفريد،2006: 42).
- الدليمي: " عملية الحصـــول على المعلومات وجمعها وتحليلها للاســـتفادة منها في اتخاذ القرارات " (الدليمي، 2011: 151).
- أبو محمود: " عملية إصـــدار حكم على قيمة الأشـــياء أو الموضـــوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتمادا على معايير محددة " (أبو محمود، 2024: 45).
- التعريف النظري للتقويم: تتبنى الباحثة تعريف (أبو محمود،2024) تعريفا نظريا للتقويم لأغراض البحث الحالي.
- التعريف الاجرائي للتقويم: يمكن تعريف التقويم إجرائيا بأنه: عملية يقوم بها الطلبة تتضـــمن تقويم طرائق التدريس التي يستخدمها تدريسيو أقسام علوم القرآن في كليات التربية والتربية للبنات والتربية الاساسية بجامعتي المستنصرية والعراقية للعام الدراسي (2025/2024م).

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

1ـ إطار نظري

أـ التقويم

يعد مصطلح التقويم من المصطلحات المهمة في الميدان التربوي، إذ يقصد بالتقويم "العملية التي تســـتخدم للقياس والتأكد من أن العمليات والنواتج تطابق ما خطط لها من أهداف، وأنه لا يوجد انحراف يستوجب الإصـلاح والمساءلة، وهو عملية منظمة يتم فيها إصـدار حكم على منظومة تعليمية أو أحد مكوناتها أو عناصـرها، بغية إصـدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك المنظومة ككل، أو على بعض مكوناتها أو عناصـــرها، بما يحقق أهدافها، والتقويم هو عملية تجميع وتحليل منظم للبيانات والمعلومات الضـــرورية لصـــنع القرارات (بوزيان، 2015: 223).

وللتقويم استعمالات كثيرة في التعليم، وتصل عملية التقويم مداها الأقصى عندما تستخدم نتائج التقويم لاحقاً، لتحسين عملية التعلم في الكلية أو الجامعة التي ينتهج فيها أعضاء هيئة التدريس أسـلوب مركزية الطالب، تجري عملية التقويم على جميع المسـتويات – المؤسـسـة والبرنامج، والمقرر، والعملية – من حيث الجوهر – واحدة على جميع المســـتويات، رغم أن مركز الاهتمام والأساليب والفئات المعنية قد تختلف إلى حد ما، من مستوى لآخر (هوبا وفريد، 2006: 42).

ب ـ أنواع التقويم

بالاعتماد على الطريقة الغالبة في جمع الملاحظات والمعلومات الضـــرورية للقيام بعملية التقويم يمكن التفريق بين نوعين من أنواع التقويم وهما:

النوع الأول: تقويم ذاتي، وفيه يلجا الفرد إلى المقاييس الذاتية وحدها للقيام بعملية التقويم، كما يحدث حين يعتمد التقويم على المقابلة الشـخصـية، أو حين يقوم الفرد بكتابة تقرير عن نشـاطه، وهذا النوع من التقويم تدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعليم، ومن أمثلته تقويم الطالب لنفسه وتقويم التدريسي لنفسه.

النوع الثاني: تقويم موضــوعي، ويعتمد هذا النوع من التقويم على المقاييس العلمية الموضــوعية الدقيقة في جمع المعلومات والملاحظات عن الظاهرة أو الحدث المراد تقييمه، ولا يتم اللجوء إلى المقاييس الذاتية إلا حين يكون من الصعب الحصول على المعلومات بالطرق السابقة.

(ربيع، 2010: 17-18)

ج ـ مبادئ التقويم

هناك مبادئ ينطلق منها التقويم، ويمكن توضيحها بما يأتي:

- تحديد الغرض من التقويم او تعريف ما نريد تقويمه، اذ انه اذا كان الغرض غير واضح فمن الصعب الحكم على جدوى عملية التقويم.
- اختيار وتطوير ادوات التقويم المناسبة للغرض من التقويم.
- وعي المقوم او فريق التقويم بمصادر الاخطاء المحتملة في عملية التقويم.
- الوعي بخصائص عملية التقويم، (الشمول، التوازن، التنوع، الاستمرارية).
- التأكد من اهمية الجانب الذي تم تقويمه ووضوح خطة التقويم والالتزام بأخلاقياته.
- الوعي بظروف الافراد والجماعات والمؤسسة ذات الصلة بعملية التقويم.
- احترام ترابط المشرفين والطلبة.
- المعرفة باهتمامات واحتياجات الطلبة ورعايتهم.
- التحسب لآثار الأحكام على الآخرين.

(الربيعي، 2012: 8)

د ـ أهداف التقويم

هنــاك عــدد مــن الأهــداف التــي يســعى التقــويم لتحقيقهــا، ويمكــن توضــيح تلــك الأهداف بما يأتي:

- معرفة نواحي الضـــعف والقوة في تعلم الطلبة، وتحديد الاتجاه الذي يســير عليه نموهم العام المعرفي والاجتماعي والنفسي ... الخ.
- يكشــف التقويم عن مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرســومة ســلفاً والجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو تعديل أو تغيير في هذه الأهداف.
- يكشف التقويم نواحي القوة أو الضعف في المعلم والمنهج المدرسي وطرق التدريس والوسائل المعينة الأخرى التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم أو تخدمها.
- يعد التقويم جزءا هاما وعملية أساسية في التخطيط والتنظيم والتنفيذ لكافة البرامج في مختلف المنظمات، ذلك لأنه الجســـر الذي يوفر الفرصـــة لعبور المســـافة بين الواقع والأهداف المرســـومة. وتظهر أهمية التقويم من جوانب مختلفة منها الإعلامية والمهنية والتنظيمية والسياسية والاجتماعية والنفسية والتاريخية.
- التقويم وسيلة ضـرورية لاختبار مبادئ العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات وللتأكد من صلاحية تلك المبادئ.
- توفير المعلومات عن درجة تحقيق برنامج ما لأهدافه، من خلال ايضـــاح جوانب الضـــعف وجوانب القوة، وتقديم التغذية الراجعة حول تلك الجوانب.

(دعمس، 2008: 34)

2ـ دراسات سابقة

أـ عرض الدراسات السابقة

- **دراسة (العجرش،2013)**

مكان الدراسة	هداف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج

العراق	تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم	(28) تدريسي	استبانة	معامل بيرسون ومعامل سبيرمان براون والوسط المرجح والوزن المئوي	محتوى مقرر طرائق التدريس العامة لا يلبي معايير جودة التعليم

- دراسة (شملان،2015)

مكان الدراسة	هداف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
اليمن	تقويم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة كلية التربية المحويت من وجهة نظر العميد ونائبيه ورؤساء الأقسام	(10) موظفين	استبانة	التكرارات والنسبة المئوية	وجود تفاوت في أداء التدريسيين من وجهة نظر العميد ونائبيه ورؤساء الأقسام

- دراسة (خضير،2019)

مكان الدراسة	هداف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
العراق	التعرف على درجة امتلاك تدريسيو قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية لكفايات إدارة التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبتهم	(100) طالب وطالبة بواقع (50) ذكور و(50) إناث	استبانة	معامل بيرسون والوسط الحسابي والانحرافات المعيارية	امتلاك تدريسيو قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية لكفايات إدارة التعليم الالكتروني بدرجة متوسطة

ب ـ مؤشرات من الدراسات السابقة

- مكان الدراسة: أجريت الدراسات السابقة في العراق عدا دراسة (شملان، 2015)، وبذلك يتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات السابقة عدا دراسة (شملان، 2015).
- هدف الدراسة: تباينت أهداف الدراسات السابقة بحسب المتغيرات التي تناولتها، وفي العموم فقد اتفق البحث الحالي مع دراسة (العجرش،2013) في تناول معايير الجودة كمؤشر مهم في الدراسة.
- عينة الدراسة: اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في حجم العينة، فمجتمع الدراسات السابقة صغير نسبيا مقارنة بمجتمع البحث الحالي، ولذلك كانت عينة البحث الحالي خارج المدى العيني للدراسات السابقة.
- أداة الدراسة: امتازت أدوات الدراسات السابقة جميعها بأنها استبانة، وهو ما يتفق مع أداة البحث الحالي.
- الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية وفي العموم يتفق البحث الحالي مع دراسة (العجرش، 2013) في استعمال معامل بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة (شملان،2015) في استعمال معادلة النسبة المئوية.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

1ـ منهجية البحث

يُعد المنهج الوصفي واحدا من مناهج البحوث المستعملة في طرائق التدريس، فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا

عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (سليمان، 2014: 131).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة، فإن المنهج الملائم له هو المنهج الوصفي، ولذلك تم اعتماده منهجا للبحث الحالي.

2ـ مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة العناصر أو الأفراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، وبمعنى آخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث (النقيب، 2008: 106)، وفي ضوء تعريف مجتمع البحث فقد تكون المجتمع للبحث الحالي من طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي العراقية والمستنصرية البالغ عددهم (1330) طالبا وطالبة، وهم موزعون على (4) كليات، والجدول (1) يوضح توزيعهم:

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث من طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي العراقية والمستنصرية

ت	اسم الكلية	اسم الجامعة	عدد الطلبة
1	كلية التربية	العراقية	349
2	كلية التربية للبنات	العراقية	278
3	كلية التربية	المستنصرية	311

4	كلية التربية الأساسية		المستنصرية		392	
5	مجموع الكليات	4	مجموع الجامعات	2	مجموع الطلبة	1330

3ـ عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة (الحصموتي، 2019: 60).

وفي ضوء تعريف عينة البحث فقد اختارت الباحثة سحبهم بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان توزيع النتائج على المجتمع بدقة وشمولية، وكانت العينة قد بلغت (200) طالبا وطالبة، وبواقع (50) طالبا وطالبة من كل كلية، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

توزيع عينة البحث من طلبة أقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في جامعتي العراقية والمستنصرية

ت	اسم الكلية	اسم الجامعة	عدد الطلبة
1	كلية التربية	العراقية	50
2	كلية التربية للبنات	العراقية	50
3	كلية التربية	المستنصرية	50
4	كلية التربية الأساسية	المستنصرية	50
5	مجموع العينة		200

4ـ أداة البحث

في ضوء هدف البحث الذي يرمي الى تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة، فإن الأداة المناسبة للبحث هي الاستبانة التي يعبر عن طريقها الطلبة عن رأيهم حول طرائق التدريس المستعملة، ومدى تحقق معايير الجودة فيها، وقد أعدت الباحثة في ضوء مؤلفات القياس والتقويم والدراسات السابقة (27) فقرة، وللتحقق من صدق الاستبانة وثباتها فقد اتبعت الباحثة ما يأتي:

أ ـــ صدق الاستبانة: يدل مصطلح صدق الاستبانة على قياس ما وضعت لقياسه، أي تقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أن تقيسها (إسماعيل، 2004: 85)، وفي ضوء هذه الدلالة فقد سعت الباحثة إلى أن تتحقق من صدق الاستبانة، حيث يشير المختصون في القياس والتقويم إلى أن معاملات الصدق للاستبانة يتم استخراجها من طريق القيام عرضها على الخبراء والمختصين في مجال اختصاص الاستبانة (الدليمي، 2008: 51).

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بعرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين المختصين في طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وكذلك القياس والتقويم التربوي (ملحق1)، وقد اتفق أولئك الخبراء على ما ورد في فقراتها وبنسبة (95%) فأكثر، وارتأى بعضهم تعديل بعض الفقرات في الاستبانة، وفي ضوء ذلك فقد عُدت استبانة تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة صادقة ظاهريا.

ب ـــ ثبات الاستبانة: يدل مصطلح ثبات الاستبانة على اتساق قياسها، أي أن تعطي الاستبانة نتائج قريبة في حالة تطبيقها على نفس العينة في نفس الظروف (شويخ ومحمد، 2023: 20).

وفي ضوء مفهوم ثبات الاستبانة، فقد اختارت الباحثة طريقة اعادة التطبيق لكي تستخرج الثبات للاستبانة، حيث طبقت الاستبانة على عينة بلغت (30) طالبا في الجامعة العراقية من غير

العينة الأصـــلية للبحث، وأعادت الباحثة تطبيق الاســـتبانة عليهم بعد مضـــي (19) يوما من التطبيق الأول، وباســـتعمال معامل الارتباط بيرســـون بين التطبيقين، فقد ظهرت قيمة المعامل (91,5%)، وهذه القيمة تدل على الثبات العالي للاســتبانة (عبد المحســن، 2019: 63)، وفي ضوء ذلك يمكن القول: إن استبانة تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة ثابتة.

ج ـــــــــ **تصحيح الاستبانة:** تتكون الاستبانة بالصيغة النهائية (ملحق2) من (27) فقرة، وقد استعملت الباحثة مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي لتصحيحها، حيث إن لكل فقرة من الفقرات خمســـة أجوبة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا تنطبق)، وقد أعطت الباحثة لكل جواب على الترتيب (1،2،3،4،5)، ووفقا لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يجاب عنها (135) درجة، وأقل درجة يمكن أن يجاب عنها (27) درجة.

5ـ الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة في عملية معالجة البيانات الوسائل الاحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات.
- معادلة الوسط الحسابي المرجح لاستخراج الاوساط المرجحة للاستبانة.
- معادلة النسبة المئوية لاستخراج صدق الاستبانة، وكذلك لاستخراج الأوزان المئوية للاستبانة.

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها

1ـــــ عرض النتائج: قامت الباحثة بتوزيع استبانة تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسـيي اقسـام علوم القرآن والتربية الإسـلامية في ضـوء معايير الجودة على عينة البحث في جامعتي المسـتنصـرية والعراقية، وبعد تصـحيح الاسـتبانات، قامت الباحثة باسـتخراج الاوسـاط الحسابية المرجحة والأوزان المئوية لها، والجدول (3) يوضح تلك النتائج:

جدول (3)

الأوزان المئوية والأوساط المرجحة للبحث

ت	تسلسل الفقرة في الاستبا	نص الفقرة	الوسط الحسابي المرجح	الأوزان المئوية
.1	26	يستعمل التكنولوجيا الحديثة من برامج وتطبيقات في طريقته	1,90	%38
.2	25	ينوع التدريسي في استعمال الطرائق في الدرس الواحد حسب حاجة الدرس	1,97	%39
.3	17	تحتوي على الأسئلة بجميع أنواعها	2,04	%40
.4	27	لا يتقيد التدريسي بإعطاء الدرس داخل غرفة الصف فقط	2,14	%42
.5	13	تنمي الكفايات والمهارات الأدائية المناسبة للطلبة	2,17	%43
.6	19	تثير الدافعية لدى الطلبة	2,22	%44
.7	14	تتصف بالواقعية أي ارتباط الموقف التعليمي مع مواقف الحياة خارج الجامعة	2,28	%45
.8	18	يستعمل التدريسي الوسائل التعليمية المختلفة كجزء أساسي في طريقته	2,33	%46
.9	22	تتصف بالمرونة أي يسلك المدرس سلوكاً ديمقراطياً مع طلبته	2,30	%46
.10	24	يجدد التدريسي الطرائق المستعملة بشكل دائم لتجنب الملل	2,37	%47
.11	2	توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلمية	2,40	%48
.12	10	تستغل قدرات الطلبة الى اقصى ما يستطيعون	2,41	%48
.13	15	تحقق التوازن بين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي في عرض المادة الدراسية	2,45	%49
.14	8	موافقة لعمر الطلبة ونضجهم العقلي	2,51	%50
.15	9	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2,55	%51
.16	16	تراعي ميول الطلبة واستعداداتهم النفسية	2,57	%51
.17	11	تنمي القدرة على التفكير بكل انواعه واتجاهاته	2,64	%52
.18	21	تنمي قدرات الطلبة على البحث واستنباط المعلومات من مصادر المعرفة المختلفة	2,66	%53
.19	5	تحقق الأهداف التربوية الخاصة بالدرس بفاعلية كبيرة	2,74	%54
.20	12	تنمي الاتجاهات والقيم المرغوب فيها	2,77	%55
.21	1	تيسر التعلم وتنظمه	2,80	%56

.22	7	تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة، وبأقل جهد ووقت	2,94	%58
.23	20	يستعمل التدريسي الموضوعات والاسئلة الاثرائية لإغناء الدرس بالإضافة الى الكتاب المنهجي في طريقته	2,91	%58
.24	6	تحقق الأهداف التربوية بمجالاتها الثلاثة (المعرفي والوجداني والمهاري)	2,99	%59
.25	23	تحافظ على الانضباط والالتزام بالقيم التربوية داخل الصف	3,28	%65
.26	4	ملائمتها لطبيعة موضوع الدرس وأهدافه	3,69	%73
.27	3	تتضمن مجموعة من الخطوات التي تتمثل بالأنشطة التعليمية التعلمية ومصادر التعليم والتعلم والوقت اللازم	3,77	%75

2ـــ تفسير النتائج: من خلال ما تم عرضه في الجدول (3)، فإنه يظهر بوضوح وجود تباين واضـح في تقويم طرائق التدريس المسـتعملة في أقسـام علوم القرآن والتربية الإسـلامية من وجهة نظر الطلبة، فطرائق التدريس المســتعملة في أقســام علوم القرآن والتربية الاسـلامية لا تراعي عناصـر الجودة في العديد من جوانبها، فهي تسـتعمل وسـائل التعليم الإلكتروني قليلا، وهي جامدة لا تتغير تبعا لمتطلبات التعلم، كما إنها لا تنمي كفايات الطلبة بشـكل جيد، ولا تتصـف بالمرونة، فضـلا عن أنها لا تجعل الطالب فعّال بالمستوى المرغوب.

وبالرغم من ضــعف تحقيق عناصــر الجودة، إلا أن طرائق التدريس قد حققت بنحو متوسـط عدة جوانب من عناصـر الجودة، مثل تنميتها القدرة على التفكير ومراعاتها لميول الطلبة، وتحقيقها لفاعلية التعليم.

وتعود تلك النتائج المتباينة إلى أسـباب عديدة منها، ضـعف الإمكانات لدى بعض التدريسـيين في اسـتعمال طرائق التدريس الحديثة، وميلهم للطرائق التقليدية التي لا تحقق الجودة بنحو مرغوب، وقد أكد الأدب التربوي ذلك، حيث أشـار إلى أن التقليل من استعمال طرائق التدريس الحديثة يسهم في ضعف جودة العملية التعليمية (إبراهيم وحسن، 2022: 7).

كما إن من أسباب التباين في تواجد عناصر الجودة، واقع الحال في الكليات التي تتواجد فيها اقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية، فتلك الكليات تتضمن بعض التوجيهات التي تحد من استعمال بعض طرائق التدريس الحديثة، كما إن الأعداد الكبيرة في القاعات الدراسية تجعل من استعمال طرائق جديدة في التعليم محدودا، وكذلك فإن بعض التدريسيين لديهم ضعف في القدرة على تنويع واستعمال طرائق حديثة تراعي الجودة.

3ـ الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استنتاج ما يأتي:

- ضعف مؤشر الجودة في طرائق التدريس بوجه عام في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية بجامعتي العراقية والمستنصرية.
- التدريسـيون في أقسـام علوم القرآن والتربية الاسـلامية يهتمون بطرائق التدريس التقليدية ما يسهم في ضعف مؤشرات الجودة في طرائق التدريس.

- وجود واقع حال في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية يفرض استخدام طرائق تدريس لا تحقق معايير الجودة في تلك الاستراتيجيات والطرائق.
- اهتمام التدريسيين بطرائق التدريس التي تتلاءم وإمكانياتهم المعرفية وليست تلك الطرائق التي تحقق الجودة.

4ـ التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بما يأتي:

- الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة التي تحقق معايير الجودة في التدريس.
- الحرص على اعتماد مؤشرات الجودة في تقييم أداء التدريسيين في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية في جامعتي المستنصرية والعراقية.
- عقد ندوات وورش اعمال لتدريسيي أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية تتضمن مفاهيم طرائق التدريس ومعايير الجودة فيها.
- ضرورة خلق بيئة تعليمية في أقسام علوم القرآن تسمح للتدريسيين باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة كاستراتيجيات التعلم الالكتروني وغيرها.

5ـ المقترحات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن اقتراح ما يأتي:

- إجراء دراسات وصفية تخص تقييم أداء تدريسيي أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية جامعتي المستنصرية والعراقية.
- إجراء دراسات تجريبية تخص استعمال طرائق حديثة كالتعلم النشط، وتكون عيناتها من طلبة أقسام علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

- إجراء دراسة وصفية تخص تقويم مناهج أقسام علم القرآن والتربية الاسلامية في جامعتي العراقية والمستنصرية تبعا لمعايير الجودة الشاملة.
- إجراء دراسة وصفية تخص مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أداء تدريسيي المواد غير الدينية في أقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية.

المصادر والمراجع

1- إبراهيم، عبد الرحمن وحسن، محمد خطاب (2022): طرق التدريس الخاصة (للمرحلة الابتدائية)، مصر، وكالة الصحافة العربية، ط1.

2- أبو محمود، محمود مصطفى (2024): التقويم التربوي في السُنّة النبويّة، فلسطين، مطبوعات هيئة علماء فلسطين، ط1.

3- اسماعيل، بشرى (2004): المرجع في القياس النفسي، مصر، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1.

4- بوزيان، راضية (2015): ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، الاردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1.

5- الحروب، زهير حسن (2020): أساليب حديثة في تقويم أداء المعلّم، الاردن، دار غيداء للنشر، ط1.

6- الحسناوي، حاكم (2019): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، الاردن، دار ابن النفيس، ط1.

7- الحصموتي، قاسم محمد كريم (2019): القيم في كتب التاريخ المدرسية، الأردن، دار ابن النفيس، ط1.

8- خضـــير، طه ياس (2019): درجة امتلاك تدريســـيو قســـم علوم القرآن الكريم والتربية الاسـلامية لكفايات إدارة التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبتهم، مجلة الجامعة العراقية، م (2)، ع(48)، ص: 277-287.

9- دعمس، مصطفى نمر (2008): استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، الأردن، دار غيداء، ط1.

10- دعمس، مصـــطفى نمر (2011): ادارة الجودة الشـــاملة في التربية والتعليم، الأردن، دار غيداء، ط1.

11- الدليمي، ناهدة عبد زيد (2011): مفاهيم في التربية الحركية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

12- الدليمي، وعد عبد الرحيم (2008): تقويم محتوى عناصر منهاج التربية الرياضية، دمشق، دار ومؤسسة رسلان، ط1.

13- ربيع، هادي مشـعان (2010): القياس والتقويم في التربية والتعليم، ليبيا، مطبوعات جامعة التحدي، ط1.

14- الربيعي، محمود داوود (2012): التقويم والإرشاد والتوجيه في الميدان التربوي والرياضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.

15- سليمان، عبد الرحمن سيد (2014): مناهج البحوث، دمشق، دار عالم الكتب، ط1.

16- شـملان، علي محمد علي (2015): تقويم جودة مهارات التدريس لدى أسـاتذة كلية التربية المحويت من وجهة نظر العميد ونائبيه ورؤســـاء الأقســـام، مجلة العلوم التربوية، ع(4)، ج(1)، ص: 297-317.

17- شويخ، هناء ومحمد، إبراهيم حسن (2023): الفحوص والاختبارات الاكلينيكية، مصر، ، مكتبة الإنجلو المصرية، ط1.

18- عبد المحسن، صلاح (2019): تعلم الإحصاء، مصر، دار ماستر للنشر، ط1.

19- العجرش، حيدر حاتم (2013): تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، ع(13)، ص: 318-331.

20- المبروك، فرج (2016): التقويم والقياس التربوي الحديث بين الواقع والمأمول، الأردن، دار حميثرا للنشر والترجمة، ط1.

21- النقيب، متولي (2008): مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، مصر، الدار المصرية اللبنانية، ط1.

22- هوبا، ماري وفريد، جاني. (2006): تقويم مركزية المتعلم في الكليات الجامعية، ترجمة: مها حسن، السعودية، مكتبة العبيكان، ط1.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء الخبراء المحكمين

ت	اسم التدريسي	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد	طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
2	أ.د كريم مهدي ابراهيم	طرائق تدريس الجغرافيا	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
3	أ.د عبد الباسط عباس محمد	طرائق تدريس التاريخ	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

4	أ.د آوان كاظم عزيز	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
5	أ.د عامر مهدي صالح	قياس وتقويم	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
6	أ.د زكريا عبد احمد	قياس وتقويم	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
7	أ.م.د زينة مجيد ذياب	طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
8	أ.م.د اشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس الجغرافيا	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
9	أ.م.د قاسم محمد نده	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
10	م.د ريام عبد الكريم جاسم	طرائق تدريس عامة	الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

ملحق (2)

استبانة تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة بصورتها النهائية

عزيزي الطالب / ة ..... المحترم / ة.

بين يديك استبانة تقويم طرائق التدريس المستعملة من قبل تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة، يرجى التفضل منك بالتأشير في المربع الذي تراه صائبا وما يلاءم وجهة نظرك... مع التقدير

الباحثة

م.م. دينا أحمد مهدي

رقم الفقرة	الفقرات	أرى أنها تنطبق				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق
.1	تيسر التعلم وتنظمه					
.2	توظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلمية					
.3	تتضمن مجموعة من الخطوات التي تتمثل بالأنشطة التعليمية التعلمية ومصادر التعليم والتعلم والوقت اللازم					
.4	ملائمتها لطبيعة موضوع الدرس وأهدافه					
.5	تحقق الأهداف التربوية الخاصة بالدرس بفاعلية كبيرة					
.6	تحقق الأهداف التربوية بمجالاتها الثلاثة (المعرفي والوجداني والمهاري)					
.7	تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة، وبأقل جهد ووقت					
.8	موافقة لعمر الطلبة ونضجهم العقلي					
.9	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة					
.10	تستغل قدرات الطلبة الى اقصى ما يستطيعون					
.11	تنمي القدرة على التفكير بكل انواعه واتجاهاته					
.12	تنمي الاتجاهات والقيم المرغوب فيها					
.13	تنمي الكفايات والمهارات الأدائية المناسبة للطلبة					
.14	تتصف بالواقعية أي ارتباط الموقف التعليمي مع مواقف الحياة خارج الجامعة					
.15	تحقق التوازن بين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي في عرض المادة الدراسية					
.16	تراعي ميول الطلبة واستعداداتهم النفسية					
.17	تحتوي على الأسئلة بجميع أنواعها					
.18	يستعمل التدريسي الوسائل التعليمية المختلفة كجزء أساسي في طريقته					
.19	تثير الدافعية لدى الطلبة					
.20	يستعمل التدريسي الموضوعات والاسئلة الاثرائية لإغناء الدرس بالإضافة الى الكتاب المنهجي في طريقته					

رقم الفقرة	الفقرات	أرى أنها تنطبق				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا تنطبق
.21	تنمي قدرات الطلبة على البحث واستنباط المعلومات من مصادر المعرفة المختلفة					
.22	تتصف بالمرونة أي يسلك المدرس سلوكاً ديمقراطياً مع طلبته					
.23	تحافظ على الانضباط والالتزام بالقيم التربوية داخل الصف					
.24	يجدد التدريسي الطرائق المستعملة بشكل دائم لتجنب الملل					
.25	ينوع التدريسي في استعمال الطرائق في الدرس الواحد حسب حاجة الدرس					
.26	يستعمل التكنولوجيا الحديثة من برامج وتطبيقات في طريقته					
.27	لا يتقيد التدريسي بإعطاء الدرس داخل غرفة الصف فقط					